الأمم المتحدة



الجمعية العامة

الدورة الحادية والخمسون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية
الجلسة ٢٠
المعقدة يوم الثلاثاء
٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة العشرين

(هولندا)

السيد هامبورغر

الرئيس:

المحتويات

البند ٩٦ من جدول الأعمال: التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

المستوطنات البشرية (هـ)

.../..

A/C.2/51/SR.20
30 July 1997
ARABIC

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات
في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء
الوفد المعنى في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى:
Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-794,
.2 United Nations Plaza
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة
مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥٠٠

البند ٩٦ من جدول الأعمال: التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع) (A/51/59) و A/51/73 و A/51/120 و A/51/127 و A/51/138 و A/51/210 و A/51/295 و A/51/314 و A/51/357 و A/51/375 و A/51/462-S/1996/831 و A/51/529 و A/51/208-S/1996/543 و A/51/314 و A/51/210 و A/51/127 و A/51/138 و A/51/295 و A/51/314 و A/51/357 و A/51/375 و A/51/462-S/1996/831

(ه) المستوطنات البشرية (A/CONF.164/14 و A/51/384)

١ - السيد أندو (الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المؤهل الثاني)): قدم تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المؤهل الثاني) وتقرير الأمين العام عن تنفيذ ومتابعة نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المؤهل الثاني). فقال إن الجمعية العامة بدعوتها لعقد المؤهل الثاني قد اعترفت بأن إدارة وتنمية المستوطنات البشرية من شأنهما تحديد مصائر جميع سكان العالم ونوعية حياتهم وأنه يلزم القيام بالتحضيرات الكافية لمواجهة القرن الحادي والعشرين.

٢ - واستطرد قائلا إن الأهداف الأساسية لمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية خلال العملية التحضيرية للمؤتمر كانت تمثل في توسيع نطاق الوعي العالمي بما للمستوطنات البشرية من دور مركزي في تحقيق التقدم البشري، وجعل العملية التحضيرية للمؤتمر عملية تتسم بالشمول والشراكة، وضمان أن يجد المؤتمر للمشاكل التي يتعرض لها حلولا تكون مبتكرة وخلقة وباقية. وأضاف يقول إن نجاح المؤتمر فاق كل التوقعات نتيجة لرغبة جميع المشاركين في صياغة مواقف تقوم على التوافق في الآراء بشأن سياسة المستوطنات البشرية. وقال إن نجاح المؤتمر على الرغم من ميزانيته المحدودة نسبيا يرجع أيضا إلى ما قدمته الحكومات وغيرها من الشركاء من مساهمات نقدية وعينية.

٣ - ومضى يقول إن مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، تمشيا مع دوره الجديد ومسؤولياته الجديدة في إطار جدول أعمال المؤهل، ومن أجل التصدي للتحديات الجديدة التي تواجهه، قد نص منظور برنامج المستوطنات البشرية في الخطة المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٨-٢٠٠١ بحيث يتجلّى فيه جدول أعمال المؤهل بصفته المبدأ التنظيمي المحوري لتقدم العالم صوب المستقبل. وقال إن اللجنة تعتمد القيام في دورتها القادمة باستعراض برنامج عملها لتکفل المتابعة الفعالة للمؤهل الثاني وتقديم توصياتها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وستستعرض اللجنة أيضا التوصيات التي تتعلق بأساليب عملها لكي تضمن اشتراك ممثلي السلطات المحلية والمجتمع المدني على نحو أعمق وأكثر فعالية.

٤ - واختتم كلامه قائلا إنه لكي تكون الأمم المتحدة عاملًا فعالًا في الكفاح من أجل تحسين حياة البشر وببيئتهم المعيشية يجب أن تصبح هي نفسها منظومة أقوى وأكثر افتتاحا بحيث تصبح نموذجا لتحقيق هذه الأهداف ذاتها. ولا حدود للفرص التي تتيح لها ذلك.

٥ - السيدة هرنانديس (كوسناريكا): تكلمت بالنيابة عن مجموعة السبع والسبعين والصين، فأعربت عن تأييدها لإعلان إسطنبول بشأن المستوطنات البشرية ولجدول أعمال المؤهل وعن ترحيبها بما تم

التوصل إليه في المؤهل الثاني من اتفاقيات، من شأنها أن تؤدي إلى إيجاد مستوطنات بشرية أكثر أمناً وإنصافاً وقدرة على البقاء. واستدركت قائمة أنه لا ينبغي أن يغيب عن البال أن المستوطنات البشرية المستدامة شرط مسبق لبقاء البلدان النامية ولتنميتها الاجتماعية - الاقتصادية. فالتحديات التي تتعرض لها هذه البلدان في مواجهة التزوج الشامل من المناطق الريفية بها إلى المراكز الحضرية تتسم بدرجة خاصة من الخطورة. وينبغي جعل الأولوية العليا للقضاء على الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام في سياق بناء المستوطنات البشرية المستدامة. كما أن من الأهمية بمكان التسلیم بحاجة النساء والأطفال والشباب إلى مستوطنات مأمونة وتكثيف الجهد من أجل الوفاء باحتياجاتهم الأساسية من قبيل التعليم والتغذية والخدمات الصحية والحق في سكن ملائم.

٦ - وشددت على ضرورة قيام المجتمع الدولي بإيلاً الأولوية لمتابعة وتنفيذ القرارات والتوصيات التي اعتمدتها المؤتمرات الرئيسية للأمم المتحدة في السنوات الأخيرة. وتحقيقاً لهذه الغاية ينبغي أن يدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورات الجمعية العامة بند متعلق بتنفيذ ومتابعة نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المؤهل الثاني). واستطردت قائمة إن تنفيذ جدول أعمال المؤهل على نحو تام وفعال يستدعي استعراض وتعزيز الدور الذي يؤديه مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والمهام التي يقوم بها، مع مراعاة ضرورة أن يركز عمل المركز على أهداف ومواضيع استراتيجية محددة تحديداً. وينبغي أيضاً تزويد المركز بالموارد المالية والبشرية اللازمة للاضطلاع بأعماله بما يتفق مع قرارات المؤتمر. وأعربت عن تأييد مجموعة السبع والسبعين والصين لعمل لجنة المستوطنات البشرية.

٧ - وأضافت قائمة إن تعزيز التعاون على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية، بما في ذلك التعاون مع جميع وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة ومؤسسات بريتون وودز، أمر ضروري لإحرار تقدم كبير في مجال تنفيذ جدول أعمال المؤهل. وأكدت أن عمليات نقل التكنولوجيا وتوفير موارد جديدة وإضافية لمساعدة البلدان النامية على تحقيق التنمية المستدامة لازماً بنفس الدرجة. وقالت إن جدول أعمال المؤهل يتبع الفرصة سواء داخل الدول أو فيما بينها لصياغة شراكات من أجل تعاون ينظم الدول ونطاق المجتمع المدني بأكمله. وينبغي في هذا الصدد تعزيز مفهوم الشراكة، بوصفها أداة رئيسية للتعاون الدولي، داخل إطار الأمم المتحدة.

٨ - السيدة براون (أيرلندا): تكلمت بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي واستونيا وأيسلندا وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا ولتوانيا و亨غاريا، فقالت إن توفير المأوى الملائم وتحسين المستوطنات البشرية على أساس قابل للاستدامة لهما أهمية مركبة في تحقيق الهدف المشترك للمجتمع الدولي المتمثل في تحسين نوعية الحياة لجميع البشر. واستدركت قائمة إن هذين الهدفين يتسمان بصعوبة خاصة بالنظر إلى التحضر المتزايد. ومن ثم فإن الاتحاد الأوروبي، الذي رحب بإعادة تأكيد المؤهل الثاني للحق في السكن المناسب وبالاعتراف بالتزامات الحكومات تجاه تمكين البشر من الحصول على المأوى، يعرب عن اعتقاده بوجوب تحديد عناصر الحق في السكن المناسب تحديداً أكبر. وقالت إن النهج

ال/participatory الرؤى القاعدة التي اتسع تجاه المفاوضات في هذا المؤتمر انعكاس للشراكة الالزامية على جميع الأصدقاء من أجل إيجاد بيئة التمكين التي يتطلبها التنفيذ.

٩ - واستطردت قائمة إن المؤهل الثاني قد اعترف أيضاً بأن مسؤولية تنفيذ جدول أعمال المؤهل تقع في المقام الأول على عاتق الحكومات. وسيحتاج الأمر إلى وضع و/أو تعزيز خطط العمل لكي تبين ما تم الوصول إليه من توافق في الآراء في اسطنبول. وسيؤدي المجتمع الدولي، لدى الاقتضاء، دوراً مكملاً في دعم الجهود الوطنية. وينبغي أن تدعم أيضاً الجهود التي تبذلها السلطات المحلية لتنفيذ جدول أعمال المؤهل، ويتعين تطوير واستخدام جميع آليات التشارك الملائمة، بما فيها مبادرات جداول أعمال القرن ٢١ المحلية.

١٠ - وقالت إن لجنة المستوطنات البشرية ينبغي أن تستعرض في دورتها القادمة برنامج عملها وأساليب العمل فيها وأن تقدم توصيات إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في إطار استعراض المجلس لهيئاته الفرعية وينبغي أيضاً أن تستعرض الجمعية العامة والمجلس ولاية اللجنة في ضوء نتائج مؤتمر اسطنبول.

١١ - وأعربت عن الأهمية الكبيرة التي يعلقها الاتحاد الأوروبي على القيام بالتحضيرات الكافية لعقد الدورة القادمة للجنة المستوطنات البشرية. وأضافت أنه ينبغي الاتفاق بأسرع ما يمكن على الاختصاصات المتعلقة بتقييم مركز المستوطنات البشرية بهدف إنعاشه وذلك لكفالة أن يتم التقييم بحلول تلك الدورة. وينبغي للمجتمع الدولي في كل خطوة أن ينظر بصورة مشتركة في كيفية التنفيذ الفعال لجدول أعمال المؤهل، ليعزز بذلك محور تركيز كل من اللجنة والمركز وما لهما من أهمية وفعالية.

١٢ - السيد سليم (تركيا): قال إن المؤهل الثاني أدى وسيظل يؤدي دوراً حيوياً في زيادة الوعي بالتحديات المشتركة التي يمثلها إيجاد المأوى الملائم للجميع والتي تمثلها المستوطنات البشرية المستدامة في عالم آخذ بسرعة في التحضر والعلوم. وقد نجح المؤتمر في اعتماد إعلان اسطنبول بشأن المستوطنات البشرية وجدول أعمال المؤهل استناداً إلى توافق آراء عريض القاعدة بالرغم من تعدد المواقف الوطنية والإقليمية واختلافها. وقد استحدث المؤتمر في الواقع نهجاً ابتكارياً في الشراكة بإشراكه الأمم المتحدة والممثلين الوطنيين، والسلطات المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والمنظمات المهنية.

١٣ - وتابع كلامه قائلًا إن نشاط المتابعة الرئيسي للمؤهل الثاني على الصعيد الوطني يتمثل في تنفيذ خطط العمل الوطنية وزيادة تطويرها. ومن الضروري في هذا الصدد أن ترسخ دعائم اللجان الوطنية في جميع البلدان بشكل دائم. وتحقيقاً لهذه الغاية، تم إعداد خطة وطنية للعمل في تركيا من خلال عملية تشارکية عريضة القاعدة، وقد تطورت لجنة التنفيذ التركية فأصبحت مؤسسة لرصد تنفيذ خطة العمل الوطنية.

١٤ - وأضاف يقول إن إحرار التقدم صوب تحقيق غايات المؤئل الثاني مرهون في نهاية المطاف بالتبعة الكاملة للمجتمع المدني ويجب أن يتضمن تمكين البشر وإيجاد مؤسسات تشاركيّة فعالة، ولا سيما على الصعيد المحلي. وذكر، في هذا الصدد، أن أكاديمية البحر المتوسط، وهي مؤسسة لا تهدف إلى الربح، وبلدية بوضروم قد قامتا بمبادرة في تركيا لوضع خطة عمل لشبه جزيرة بوضروم. وقد عقد أول مؤتمر محلي للمؤئل في تركيا في بوضروم خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ وتمحض عن خطة عمل محلية وإعلان. وتحطّط تركيا للخروج بتجربة بوضروم إلى الساحة الدوليّة وتنظيم مؤتمر مؤئل إقليمي في عام ١٩٩٧ يتصدى لمشاكل المستوطنات البشرية المشتركة بين بلدان حوض البحر المتوسط.

١٥ - السيد يو قينغتاي (الصين): قال إن تنفيذ جدول أعمال المؤئل ينبغي أن يراعي الظروف المحددة لفرادي البلدان مراعاة تامة. وما دامت البلدان تتفاوت من حيث أحوالها المعيشية، ومستوى التنمية فيها، وخصائصها الجغرافية وتقاليدها الثقافية، فمن المتذرر وجود معيار أو نموذج موحد لحل المشاكل المتعلقة بالمستوطنات البشرية. وعلى كل بلد أن ينفذ جدول الأعمال وفقاً لظروفه المحددة وأن يقرر سياساته وأهدافه المتعلقة بالمستوطنات البشرية في ضوء جدول الأعمال.

١٦ - واستطرد قائلاً إن تنفيذ جدول أعمال المؤئل يتوقف أيضاً على زيادة الوعي بالحاجة إلى مستوطنات بشرية مستدامة. ولن يتأتى تحقيق الغایتين المتمثلتين في توفير المأوى الملائم للجميع والمستوطنات البشرية المستدامة في عالم آخذ في التحضر إلا بحل المشكلات المتعلقة بتنمية المستوطنات البشرية المستدامة داخل إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة وحماية البيئة.

١٧ - وقال إن تنفيذ جدول أعمال المؤئل يتطلب أيضاً التعاون الدولي الفعال. وفي حين يصدق القول بأن البلدان النامية تحمل المسؤولية الأولى عن حل مشكلات المستوطنات البشرية فيها، إلا أنه ينبغي للمجتمع الدولي وللبلدان المتقدمة النمو بصفة خاصة، العمل على إيجاد بيئة دولية مؤاتية لتنمية المستوطنات البشرية عن طريق تزويد البلدان النامية بالموارد المالية والتكنولوجيات الكافية.

١٨ - وختاماً، قال إن تنفيذ جدول أعمال المؤئل يتطلب من الأمم المتحدة آليات وإجراءات متابعة فعالة. وقد بيّن المؤئل الثاني بجلاء دور كل من لجنة المستوطنات البشرية ومركز المستوطنات البشرية وولايته في الإضطلاع بإجراءات المتابعة. ويعين على هاتين الهيئةين مباشرة الإشراف على تنفيذ جدول أعمال المؤئل، وعلى سائل منظمات ووكالات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة المساهمة في تنفيذ جدول الأعمال بما يتمشى مع ولاية كل منها.

١٩ - السيد نغ إينو (كينيا): أعرب عن تأييد وفده التام للبيان الذي أدلت به ممثلة كوستاريكا نيابة عن مجموعة السبعة والسبعين والصين.

٢٠ - وتابع كلامه قائلا إن مسؤولية صياغة استراتيجيات المستوطنات البشرية وتنفيذها تقع على عاتق الحكومات الوطنية. وقد حدد جدول أعمال المؤئل البرامج الضرورية لتحسين بيئة المعيشة في المدن والبلدات والقرى، وأورد أيضا الخطوط العامة للإطار المؤسسي للتنفيذ والمتابعة. وللمجتمع الدولي دور هام يؤديه في توفير موارد جديدة وإضافية تعزيزا للجهود الوطنية المبذولة. ومن شأن التعاون العالمي المنسق أن يدعم التقدم صوب تحقيق الغايات الواردة في جدول الأعمال.

٢١ - وتمشيا مع الأهداف والأولويات الجديدة لمرکز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بصفته جهة التنسيق لعملية تنفيذ جدول أعمال المؤئل، فإنه أعرب عن تأييد وفده لتعزيز الدور الذي يقوم به المركز ولجنة المستوطنات البشرية بغية تمكينهما من الاضطلاع بولايتيهما بصورة فعالة على الأرصدة الدولية والإقليمية والوطنية.

٢٢ - وقال إن وفده يهيب بالحكومات أن تلتزم بتنفيذ جدول أعمال المؤئل، ويشجع السلطات المحلية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، والبرلمانيين، والمجتمعات الأكاديمية والعلمية، وغيرها على المشاركة في خطط العمل الوطنية. كما يدعو الجمعية العامة لتوجيه التركيز الواجب لجدول أعمال المؤئل في دورتها الاستثنائية التي تعقد في عام ١٩٩٧ لاستعراض جدول أعمال القرن .٢١

٢٣ - السيد تشوضوري (بنغلاديش): أعرب عن اتفاق وفده التام مع ما جاء في البيان الذي أدلت به ممثلة كوستاريكا نيابة عن مجموعة السبعة والسبعين والصين.

٢٤ - وقال إن بنغلاديش، شأنها شأن كثير من البلدان الأخرى النامية والمتقدمة النمو، تواجه مشاكل مرتبطة بالنمو الحضري السريع. فقد أصبحت عاصمتها داكا، التي يبلغ عدد سكانها تسعة ملايين، بالفعل واحدة من مدن العالم الضخمة الثلاثة عشر. ويبلغ معدل التحضر في بنغلاديش ٥,٤ في المائة سنويا بالمقارنة بمعدل وطني للنمو السكاني يبلغ ٢,١٧ في المائة، الأمر الذي يبرهن على أن التحضر السريع غير قابل للارتفاع. وينبغي لذلك أن تصبح المناطق الحضرية محاور للإنتاج وأدوات للتحديث. ومما زاد من سوء الحالة في داكا وفي المراكز الحضرية الأخرى تدفق المشردين إليها بفعل الكوارث الطبيعية وعوامل التعرية والجفاف الشديد والبطالة في المناطق الريفية. ويلزم لجل التصدي لهذه المشاكل اتخاذ إجراءات ملائمة على الصعيد الوطني، يكملها تعاون على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

٢٥ - وأضاف قائلا إن جدول أعمال المؤئل يقدم رؤية إيجابية لمستوطنات بشرية مستدامة ينعم كل من فيها بمناخ ملائم، وببيئة صحية مأمونة، وبالخدمات الأساسية والعمل المنتج الذي يختاره بحرية. وجدول الأعمال هو دعوة عالمية للعمل على جميع الأصعدة ودليل لتحقيق التنمية المستدامة لمدن العالم وبلداته وقراه حتى العقدين الأولين من القرن المقبل. وقد أتاح المؤئل الثاني فرصة فريدة للتضاد في التصدي لقضايا مثل استئصال شافة الفقر، وإدارة البيئة، والمأوى، والإدارة، والتدrog المتصل من الإغاثة إلى التنمية، التي وردت كلها على نحو بارز ضمن أهداف المؤتمر. واختتم كلمته بالتشديد على إرساء الآليات والهيكل

تيسيراً لسبل وصول أقل البلدان نموا إلى الموارد والتكنولوجيات التي تمكنها من تحقيق أهداف جدول الأعمال.

٢٦ - السيد تشولكوف (الاتحاد الروسي): قال إنه يتبع على مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) أن يؤدي دوراً هاماً في تنفيذ قرارات المؤهل الثاني، وأن يعمل على التلبية الكاملة لاحتياجات المتزايدة إلى التعاون الدولي في مجالات تشييد المساكن والتنمية المستدامة للمستوطنات البشرية وتبادل تكنولوجيات التشييد الجديدة السليمة بيئياً.

٢٧ - واستطرد يقول إن المدن الضخمة والمدن بجميع أحجامها ستصبح في القرن الحادي والعشرين هي المراكز الأساسية للجهود المبذولة لتحقيق التنمية المستدامة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وإنها ستكون في الوقت نفسه محاور للتجارة العالمية وللشراكة الوطنية والعالمية في مجالات التعاون الصناعي والعلمي والتكنولوجي. وينبغي للجنة المستوطنات البشرية أن تأخذ هذه العوامل العالمية في عملها بعين الاعتبار، وخاصة بتوفير المعلومات والبيانات التحليلية وتقديم التوصيات للحكومات بشأن وضع السياسات والاستراتيجيات الوطنية من أجل التنمية المستدامة للمدن.

٢٨ - إن قابلية الهياكل التقنية الأساسية في المدن للاستدامة، ولا سيما في مجال الطاقة والنقل، تحدد إلى درجة كبيرة قابلية المستوطنات البشرية للاستدامة. ولذا من المفيد تنسيق الجهود في هذين المجالين مع اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية واللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتعددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية، فضلاً عن الهيئات ذات الصلة التابعة للجانب الإقليمية.

٢٩ - وأعرب عن أهمية تطبيق القرار الذي اعتمد في المؤهل الثاني بشأن تدابير المتابعة. وقال إنه ينبغي للجمعية العامة في جلستها الاستثنائية التي تعقد في عام ١٩٩٧ أن توفر بصفة خاصة الاهتمام الواجب لمسألة التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية. ومن الضروري أيضاً أن ينظر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في تنفيذ جدول أعمال المؤهل خلال الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٧ بهدف التنسيق بين الأنشطة التي تقوم بها منظومة الأمم المتحدة لتنفيذ قرارات المؤتمر. ولإيجاد التنسيق المشترك بين الوكالات، ينبغي أن يدرج بند متعلق بتنفيذ جدول أعمال المؤهل ضمن برنامج عمل لجنة التنسيق الإدارية.

٣٠ - السيدة هورميلا كاسترو (كوبا): أعربت عن تأييد وفدها للبيان الذي أدلّت به ممثلة كوستاريكا بالنيابة عن مجموعة السبع والسبعين والصين.

٣١ - وأعربت عن ترحيب وفدها بتقرير الأمين العام عن تنفيذ ومتابعة نتائج المؤهل الثاني (A/51/384) الذي يوصي فيه بالتدابير التي يتبعها الجمعية العامة اعتمادها بهدف كفالة التنفيذ الكامل والفعال لجدول أعمال المؤهل. وقالت إن وضع وتعزيز خطط العمل المحلية والبرامج الوطنية الرامية إلى تحقيق هدفي توفير المسكن الملائم للجميع وتنمية المستوطنات البشرية المستدامة في عالم آخذ في التحضر

لازمان لنجاح جدول أعمال المؤئل. وينبغي للأمم المتحدة أن تشجع التعاون فيما بين منظمات ووكالات المجتمع الدولي المختلفة وبين الدول المانحة بغية تقديم المساعدة للجهود المبذولة على الصعيد الوطني.

٣٢ - وأضافت قائلة إن ما يوجه قطاع الإسكان والمستوطنات البشرية من تحديات بالغة على الصعيد العالمي يتطلب أساليب جديدة وأكثر كفاءة للتعاون الدولي، بما في ذلك شر "أفضل الممارسات"، فضلاً عما يتطلبه من الإرادة السياسية لاعتماد التدابير الملائمة في هذا المجال من جانب الدول. ولا يقل عن ذلك في الأهمية الدور الذي تؤديه منظومة الأمم المتحدة في إيجاد مناخ دولي يؤدي إلى الاستثمار في هذا القطاع، ويشمل ذلك أيضاً أموراً مثل التمويل الدولي، والدين الخارجي، والتجارة، ونقل التكنولوجيا والمعلومات.

٣٣ - وأعربت عن تأييد وفدها، في ضوء نتائج المؤئل الثاني، لتعزيز ولايتي لجنة المستوطنات البشرية ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والمهام الموكولة إليهما، بحيث يتوافر لكليهما ما يكفي من الموارد البشرية والمالية لرصد تنفيذ جدول أعمال المؤئل في إطار منظومة الأمم المتحدة وإسداء المشورة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وينبغي تحقيقاً لهذه الغاية أن تدرج اللجان الفنية الأخرى التابعة للمجلس في برامج عملها المسائل المتعلقة بالمستوطنات البشرية.

٣٤ - وتابعت كلامها قائلة بأنه يتبعين على الدورة الاستثنائية المقبلة للجمعية العامة المعقدة من أجل استعراض جدول أعمال القرن ٢١ أن توقيع الاهتمام اللازم لمسألة تنمية المستوطنات البشرية المستدامة في ضوء التزام الدول الأعضاء مجدداً بتحسين البيئة من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف، تشمل الاستهلاك والإنتاج المستدام، والوقاية من التلوث، وحماية النظم الإيكولوجية.

٣٥ - وأعربت عن ترحيب وفدها بافتتاح المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في ريو دي جانيرو، الذي سيؤدي دوراً هاماً في تنفيذ برامج إقليمية مثل الإدارة الحضرية، والمدن الصالحة للمعيشة وبرامج المؤشرات الحضرية والإسكانية.

٣٦ - السيد كينيكي (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المؤئل الثاني) تمكّن من اتفاقات في عدد من المجالات الهامة. فقد تدعمت مفاهيم التنمية المستدامة والشراكة والتمكين التي يقوم عليها المؤتمر واتساع نطاقها. وأعلنت التزامات هامة بتعزيز الاستخدام الأمثل للرصاص، وعدم تجريم الافتقار للمأوى، وتوفير الفرصة للمعوقين ليشاركون مشاركة كاملة وعلى قدم المساواة في تنمية المستوطنات البشرية، واستخدام المؤشرات الملائمة لرصد التقدم المحرز في إنجاز جدول أعمال المؤئل.

٣٧ - وأضاف قائلة إن جدول الأعمال ينادي، على الصعيد الوطني، بأن تنفذ الحكومات خططها الوطنية للعمل، الأمر الذي ينبغي الاضطلاع به بالمشاركة الكاملة والتعاون من كافة المستويات الحكومية، على أن

تكون الأدوار الرئيسية للقطاع الخاص والمجتمع المدني والأفراد. وقد أكد الانخراط النشيط للمدى المتنوع من المشتركين في المؤهل الثاني أن أكثر الأدوار التي يمكن للحكومات الاضطلاع بها إنتاجية في دعم تنمية المستوطنات البشرية المستدامة هو تمكين الأفراد والمجتمعات المحلية من حل مشاكل الإيواء الخاصة بهم.

٣٨ - وقال إن جدول أعمال المؤهل يقترح إجراءات يمكن للمجتمع الدولي اتخاذها لدعم الجهود الوطنية. وعلى الصعيد الدولي، ينبغي أن يجري التنفيذ على نحو يتمشى مع جدول أعمال المؤهل. أما داخل إطار الأمم المتحدة، فإن للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الدور الرئيسي في الرقابة على التنسيق على نطاق المنظومة. وستلعب لجنة المستوطنات البشرية والهيئة الفرعية التابعة لها، مركز الأمم المتحدة، للمستوطنات البشرية، دورين هامين في هذا الصدد. وعلى المركز أن يركز جهوده، بالإضافة إلى التغلب على التحديات الإدارية والمالية الكبيرة، على المجالات التي يستطيع أن يحقق فيها نجاحاً ملمساً على نحو يتمسّ بفعالية التكلفة.

٣٩ - السيد غوتز (ألمانيا): قال إن التحدي في المستقبل القريب يتمثل في الاستفادة من الإمكانيات المحتملة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مع تجنب أن يكون هذا على حساب المناطق الريفية. وينبغي الاعتراف بالفرص الكامنة في التحضر المتتسارع، الذي ينظر إليه كثيراً على أنه مصدر للمشاكل. وأضاف أن المجتمع الدولي، بتحويل اتجاه تركيزه صوب التنمية المستدامة، سيكون قادراً على تحفيزي الفصل الزائف بين التدابير الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وعلى اعتبار هذه التدابير بدلاً من ذلك مكونات أساسية لكل واحد. ومن ثم فإن النمو الاقتصادي لازم لوفاء بالاحتياجات المتنامية للعدد المتزايد من السكان، وبخاصة في البلدان النامية. واستدرك قائلاً إنه لا يجب السعي لتحقيق النمو الاقتصادي على حساب البيئة والاستقرار الاجتماعي، إذ بدون التنمية المستدامة في المدن، ستكون التنمية الاقتصادية الإيجابية الطويلة الأجل مستحيلة التحقيق.

٤٠ - واستمر قائلاً إنه لكي ينجح المؤهل الثاني لا بد للحكومات من البناء على الرزم السياسي المكتسب والقرارات التي اعتمدت خلال المؤتمر لأجل إحداث تغيير في جدول السياسي على الصعيد العالمي. وقد أصبحت عملية المؤهل عنصراً حيوياً من عناصر صنع السلام، لأن المشاكل الناجمة عن المنازعات على توزيع الموارد لا يمكن حلها وأساس التعايش السلمي لا يمكن إرساءه إلا حين يعيش الأفراد في ظروف كريمة. ويجب التصدي لهذا التحدي الصعب على الأصدقاء العالمية والوطنية الإقليمية، ويجب التنسيق بين الاستراتيجيات الموضوعة. ويتعين على القائمين بالتشريع والإدارة بصفة خاصة السعي لتجنب الاحتكاكات فيما بينهم. والحكومات مسؤولة عن التشجيع على تنمية الحكم الذاتي والمسؤولية المالية على الصعيد المحلي وعن تيسير التعاون الدولي بين المجتمعات. وسيكون للمنظمات غير الحكومية أيضاً دور متزايد النشاط حيث يتم التعبير عن مصالح الأفراد بأوضح صورة من خلالها. ومن الأمور ذات الأهمية الحاسمة في التصدي للتحدي القائم وجود مركز فعال للمستوطنات البشرية.

٤١ - وختاما لاحظ أن مؤتمر الحضر ٢٠٠٠ الذي سisteضييفه المجلس العالمي للتخطيط الحضري في هانوفر، ألمانيا، في عام ٢٠٠٠ سوف يواصل الحوار بشأن التنمية الحضرية المستدامة على صعيد تقني أعلى من المناقشات التي جرت في اسطنبول، وذلك بهدف استحداث نماذج للتنمية المستدامة على نطاق العالم. وسوف يشكل جدول أعمال القرن ٢١، وجدول أعمال المؤهل، وإعلان اسطنبول بشأن المستوطنات البشرية الأساس الذي يستند إليه في أعماله. والغاية النهاية التي يرمي إليها المؤتمر هي اعتماد إعلان بشأن التنمية الحضرية في القرن الحادي والعشرين.

٤٢ - السيد أندو (الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المؤهل الثاني)): قال إن الصلة بين السلام والبيئات المعيشية المستدامة موضوع حاسم لا بد أن يظهر على نحو بارز في متابعة المؤهل الثاني وفي الولاية القادمة للأمم المتحدة في مجال المستوطنات البشرية. فالمستوطنات البشرية غير الصالحة للحياة غير قابلة للاستدامة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وينجم عنها التنافس والمنازعات، الأمر الذي يؤدي في بعض الظروف إلى تصدع في النظام الاجتماعي يمكن أن تكون له نتائج مدمرة. ومن الأمثلة في هذا الصدد حالتا رواندا والبوسنة.

٤٣ - السيدة أمواه (غانبا): قالت إن حكومتها، تمثيا مع الالتزام الذي قبلته بأن المسؤولية الأولى في تنفيذ جدول أعمال المؤهل تقع على عاتق الحكومات، قد عززت الأدوار التي تقوم بها وزاراتها ذات الصلة لتمكنها، في جملة أمور، من تيسير وتنسيق الاضطلاع بتنفيذ مشاريع لمستوطنات بشرية مقبولة التكالفة وصحية ومستدامة بيئياً. وقد اعتمدت التدابير لكفالة التمكين المتواصل لمجالس المقاطعات، تمكيناً لهذه الهيئات المحلية من تنفيذ برامج إنسانية وبرامج لمستوطنات البشرية. وأضافت قائلة إنه قد سنت تشيريعات لتحسين إيصال مدخلات العلم والتكنولوجيا من أجل حل المشاكل المتعلقة بالمستوطنات البشرية وتهيئة الظروف من أجل تنسيق أفضل لأنشطة الأبحاث في ميادين الزراعة والصحة والطب والصناعة والعلوم الاجتماعية والبيئة. وقد أنشئت أمانة جديدة لتنسيق تنفيذ إعلان اسطنبول على وجه التحديد. وقالت إن وفدها يبحث الحكومات على إنشاء وتعزيز الآليات الوطنية لتوجيه وتنسيق ورصد ما يضطلع به من أعمال في تنفيذ جدول أعمال المؤهل ويطالب بمشاركة عريضة القاعدة على الصعيد الوطني وبالتنسيق والشراكة مع المنظمات الملائمة على الأصعدة دون الإقليمية والإقليمية والدولية.

٤٤ - وأعربت عن تجديد وفدها للدعوة التي وردت في جدول أعمال المؤهل إلى إعادة تحديد وإنعاش عمليات وهياكل التعاون القائمة بهدف تطوير نهج أفضل في التصدي للتحديات التي تواجه المجتمع الدولي. ويبحث الوفد على الإسراع بتنفيذ جدول الأعمال، ولا سيما الأحكام الرامية إلى: إيجاد بيئة تمكين دولية عن طريق بذل الجهد لحل مشاكل التجارة والديون التي تعاني منها البلدان النامية؛ وتنسيق السياسات المتعلقة بالاقتصاد الكلي على جميع الأصعدة؛ وزيادة استقرار الأسواق المالية؛ وتنمية المشاريع؛ وبناء القدرات في البلدان النامية، ولا سيما في البلدان الإفريقية وأقل البلدان نمواً والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية؛ وتعزيز التعاون من أجل التصدي لآثار الهجرة الدولية؛ ودعم الاستراتيجيات الرامية إلى ضمان المشاركة الفعالة من جانب الحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية والجهات الفاعلة الأخرى؛ واعتماد

السياسات الرامية لتنمية القطاع الخاص. واختتمت كلمتها بأنه ينبغي تزويد لجنة المستوطنات البشرية ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بالموارد البشرية والمالية اللازمة للاضطلاع الفعال بالمهام المنسدة إليهما بموجب جدول الأعمال.

٤٥ - السيد بيدرازا (بوليفيا): تكلم بالنيابة عن البلدان الأعضاء في مجموعة ريو فقال إن هذه البلدان، إذ تضع في اعتبارها هدفي توفير المأوى الملائم للجميع وتنمية المستوطنات البشرية المستدامة في عالم آخذ في التحضر، قد أصدرت إعلاناً يشتمل على التزامها الراسخ بتعزيز الكرامة البشرية وضمان ظروف معيشية تتسم بالأمن والاستقرار للأجيال الحالية والقادمة. وقد أعدت بالإضافة إلى ذلك، عملاً بقرار الجمعية العامة ١٨٠/٤، تقارير وطنية، وأنشأت لجاناً وطنية تقوم على مشاركة عريضة القاعدة وقدمت مقترنات محددة والتزامات ثابتة فيما يتعلق بالإسكان والمستوطنات البشرية على الصعيدين الوطني والدولي.

٤٦ - وأضاف قائلاً إن من بين الإنجازات الرئيسية لمؤتمر إسطنبول التسليم بأهمية المشاركة من جانب جميع الشركاء والتنسيق. ولا يقل عن ذلك في الأهمية ما أنجز من أعمال على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي والاعتراف بضرورةأخذ مختلف النظم القانونية والظروف المتباينة بعين الاعتبار لدى تنفيذ جدول أعمال المؤهل. وأعرب عن اعتقاد البلدان الأعضاء في مجموعة ريو بأن التعاون بين دول الجنوب وبعضها البعض. سيسمون في تنفيذ خططها للإسكان والمستوطنات البشرية بنجاح. واستدرك قائلاً إن أساليب عمل جديدة في التعاون الدولي والترابط والتنسيق والاستثمار ضرورية لدعم ما يبذل من جهود وطنية.

٤٧ - وقال إن الجمعية العامة ينبغي أن تكون هي الهيئة الرئيسية المسئولة عن اعتماد وتقدير السياسات المرتبطة بمتتابعة المؤهل الثاني. وينبغي أن يضطلع المجلس الاقتصادي الاجتماعي والاجتماعي بمراجعة التنسيق العام لتنفيذ جدول أعمال المؤهل في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة وأن يضع التوصيات في هذا الشأن. وينبغي للجنة المستوطنات البشرية أن تقوم بتسهيل واستعراض وكفالة المتتابعة للتقدم المحرز صوب إنجاز هدفي المأوى الملائم للجميع وتنمية المستوطنات البشرية المستدامة وتقدير هذا التقدم.

٤٨ - وأعرب عن اعتقاد مجموعة ريو بأن مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ينبغي لها أن تواصل الاسترشاد بالاتفاقات التي تم التوصل إليها في المؤتمرات الدولية الرئيسية التي نظمتها الأمم المتحدة في السنتين الأخيرة وأن تبني، من خلال ذلك، على ما تم التعهد به فعلاً من التزامات مع تحسب لإعادة فتح المناقشات التي من شأنها تقويض دعائم المفاوضات والتفاهمات التي توصلت إليها هذه المؤتمرات. وينبغي أن تقوم مختلف الهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة باستعراض دورها لمسألة التوطين البشري لأجل البناء على النجاح الذي حققه مؤتمر إسطنبول ومواصلة الزخم المتولد عنه بغية تحقيق هدف توفير المأوى الملائم للجميع وتمكين الناس من أن ينعموا بحياة كريمة.

٤٩ - السيد بياو (بنن): قال إن بلده يرى أن الحق في المأوى معناه أن لكل أسرة، باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع، الحق في مأوى ملائم. وهذا الحق كغيره من حقوق الإنسان الأساسية غير قابل للتصرف،

وعالمي، وغير قابل للتجزئة. وتلزم المحافظة على توازن بين التنمية الحضرية والتنمية الريفية. وأضاف قائلاً إن تحقيق الغايات التي حددتها المؤهل الثاني يتطلب التصميم والإرادة السياسية والإبداع والتعبئة الفعالة لقدر كبير من الموارد المالية الجديدة والإضافية.

٥٠ - وأشار إلى عدد من الخطوات الهامة التي اتخذتها الجمعية العامة بعد عقد مؤتمر الأمم المتحدة الأول للمستوطنات البشرية (المؤهل)، كان من شأنها تعزيز وعي المجتمع الدولي بمشاكل المستوطنات البشرية وال الحاجة إلى المأوى الملائم. واستدرك قائلاً إن التوقعات والظروف قد تغيرت كثيراً منذ عام ١٩٧٦. ولضمان لا يصبح جدول أعمال المؤهل مجموعة من الأمانة الجوفاء من الضروري تنفيذه فضلاً عن برامج العمل المختلفة التي اعتمدت في المؤتمرات الدولية الرئيسية التي نظمتها الأمم المتحدة منذ عام ١٩٩٠. ونظراً للمشاكل الضخمة التي تواجهها البلدان النامية، وبصفة خاصة البلدان الأفريقية وأقل البلدان نمواً، يتquin التشديد على كفالة تعاون دولي كافٍ لدعم الجهود الوطنية.

٥١ - وتابع كلامه قائلاً إنه ينبغي تزويد مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بما يلزمها للاضطلاع بولايته من موارد بشرية ومالية وموارد من المواد. وينبغي إعادة تشكيل لجنة المستوطنات البشرية وجعلها أكثر دينامية بالسماح للمشاركيين من غير ممثلي الحكومات بحضور أعمالها وفقاً لأساس يتفق عليه وتقرير عقد دورات سنوية لهذه الهيئة. وينبغي زيادة ما يقدم من التبرعات لمؤسسة الأمم المتحدة للمؤهل والمستوطنات البشرية. وقال إن شراكة المركز مع القطاع الخاص وغيرها من عناصر المجتمع المدني ينبغي توسيع نطاقها وتوطيد دعائهما. ويجب تعزيز التنفيذ التام الفعال لجدول أعمال المؤهل على جميع الأصعدة. واختتم بقوله إن من المهم رصد التقدم المحرز وتقديره، والإحاطة علمًا بالعقبات والاختيارات والتوصيات دورياً بما قد يلزم من تدابير ومبادرات جديدة لإضفاء الدينامية على جدول الأعمال. ذلك أن مستقبل العالم برمته مرهون بالعثور على حلول عادلة ودائمة للتحديات والمشاكل المتعلقة بالمستوطنات البشرية في المناطق الريفية والحضرية.

٥٢ - السيد أندو (الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المؤهل الثاني)): قال إنه أحاط علماً بصفة خاصة بالتصديقات التي قدمها ممثل بنن في ختام بياته، ولا سيما اقتراح توسيع نطاق المشاركة في لجنة المستوطنات البشرية بغية التصدي للتحديات الجديدة التي تفرضها تنمية المستوطنات البشرية.

٥٣ - السيد هدايت (اندونيسيا): قال إن من الأهمية بمكان العمل الآن بصورة جدية على الوفاء بالالتزامات المتعهد بها في المؤهل الثاني بتنفيذ خطة العمل العالمية، وذلك عن طريق الاضطلاع بعمل ملموس للتعويض بقوة مما تحدثه المشاكل الضخمة المتعلقة بالمائوى والمستوطنات البشرية. فقد أهمل إلى حد كبير على الصعيدين الوطني والدولي نداء العمل بشأن المستوطنات البشرية الذي صدر عن مؤتمر الأمم المتحدة الأول للمستوطنات البشرية. ومن شأن نهج الشراكة الجديد الذي جرى التشديد عليه في اسطنبول، إذا طبق بصدق، أن يمضي شوطاً بعيداً صوب كفالة تنفيذ خطة العمل العالمية بنجاح.

٥٤ - وتابع كلامه بقوله إنه ينبغي للحكومات التركيز على أن تكون شريكة وميسرة للتمكين وذلك بإنشاء وتنمية الشراكات الفعالة مع نطاق واسع من الجماعات الوطنية والشعبية بما فيها السلطات المحلية، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، والجماعات النسائية والشبابية، والمجتمعات العلمية والأكاديمية. وينبغي للحكومات دائمًا التشاور مع هذه الشراكات عند صياغة السياسات لتنفيذ جدول أعمال المؤهل.

٥٥ - وأعرب عن موافقة وفده على وجوب تنفيذ جدول الأعمال من خلال التعاون الثنائي والإقليمي والدولي، بما في ذلك التعاون مع الأمم المتحدة ومؤسسات بريتون وودز. فما لم تتوافر بيئه خارجية للتمكين، سيواجه النمو الاقتصادي الوطني والتنمية الاقتصادية الوطنية عقبات لا يمكن اجتيازها ويعرض تنفيذ جدول الأعمال للخطر. ويلزم لذلك التصدي بقوة للقضايا الأساسية المتمثلة في التنمية، والتمويل الإنمائي، والدين الخارجي، والتجارة الدولية، ونقل التكنولوجيا. وينبغي للمجتمع الدولي بصفة خاصة الوفاء بالتزاماته فيما يتعلق بالتعاون المالي والتقني.

٥٦ - وأضاف قائلًا إن الحكومة الإندونيسية، استجابة منها للمؤهل الثاني، قد شرعت في تنفيذ خطتها للعمل فيما يتعلق بالمستوطنات البشرية وأنشأت جهازاً لتنسيق ورصد تنفيذ جدول أعمال المؤهل. وأوضح أن الحق في المسكن الذي أجرد في التشريعات الداخلية منذ عام ١٩٩٢ يقصد به أن لكل مواطن الحق في المأوى الكريم والمسؤولية عن إيجاده فضلاً عن حقه في المشاركة الكاملة في التنمية الإسكانية. وقد عملت الحكومة على تعزيز دورها في التمكين والتيسير بغية تعبيئة جهود جميع الأطراف المهمة بالأمر في المجتمع.

٥٧ - وبما أن الحاجة ماسة إلى تدابير مؤسسية قوية لرصد واستعراض وتقييم تنفيذ جدول أعمال المؤهل، فينبغي أن تدعم لجنة المستوطنات البشرية وأن يتصدر مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الوكالات من حيث تنفيذ جدول الأعمال داخل منظومة الأمم المتحدة. وينبغي أن توفر الجمعية العامة في دورتها الحالية التوجيه المطلوب لتمكين المنظمة من تحري هذه الأهداف.

٥٨ - السيد أندو (الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المؤهل الثاني)): لاحظ أن المصادر الإنمائية الإقليمية، بالإضافة إلى مؤسسات بريتون وودز، قد أدت دوراً رئيسياً في العملية التحضيرية للمؤتمر وفي دعم التنمية والهيكل الأساسية الحضرية. ونوه أيضاً بأن القطاع الخاص في إندونيسيا قد ساهم مساهمة كبرى في مجال تنمية الإسكان والتنمية الحضرية في ذلك البلد.

٥٩ - السيد فريدمان (منظمة العمل الدولية): قال إن المؤهل الثاني، بوصفه آخر مؤتمر في سلسلة مؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية التي عالجت التنمية المستدامة التي محورها البشر، قد أتاح للمجتمع الدولي فرصة لتجديد التزاماته التي تعهد بها في المؤتمرات السابقة والبناء فوقها. وأضاف أن منظمة العمل الدولية ترى أهمية خاصة لنجاح المؤهل الثاني في الاستفادة من مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. ومن ثم

لإبرازه قضايا القضاء على الفقر وإيجاد فرص العمل والكافح ضد الاستبعاد الاجتماعي بوصفها قضايا تتطلب الاهتمام العاجل على الصعيد المحلي.

٦٠ - وأضاف قائلاً إن من المبادئ الرئيسية في جدول أعمال المؤهل أن القضاء على الفقر ضروري لإقامة المستوطنات البشرية المستدامة. ويربط جدول الأعمال بعدهاً بين إزالة الفقر وبين الهدف الذي اتفق عليه في مؤتمر قمة التنمية الاجتماعية وهو "تمكين جميع النساء والرجال من تحقيق المعيشة المستدامة والأمنة من خلال عمل منتج يتم اختياره بحرية". وقد ربطت خطة العمل العالمية، التي تسعى لإيجاد الوظائف الكثيرة المطلوبة، ولا سيما في المناطق الحضرية، على وجه التحديد بين التنمية الاقتصادية الحضرية وبين إيجاد فرص العمل وتطرقت إلى الصلة الإيجابية بين المأوى والعملة. وأهاب جدول أعمال المؤهل بالحكومات أن تعمل، في شراكة مع أرباب العمل والعمال، على تحقيق هدف كفالة توفير فرص عمل جيدة وصون حقوق العمال الأساسية.

٦١ - واستطرد يقول إن منظمة العمل الدولية اعتمدت خلال الندوة الدولية عن مستقبل العمالة الحضرية، المعقدة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٥، ميثاقاً للعمالة الحضرية يسلم بدور السلطات المحلية الحاسم في إيجاد فرص العمل. وقدمت حلول عملية في مجالات سياسات الاستثمار القائم على كثافة العمالة، وتكرис ما للقطاع الحضري غير النظامي من طاقة إنتاجية، وإيجاد بيئة تنظيمية تمكن من تنمية المشاريع، وتشكيل تحالفات جديدة بين القطاعين العام والخاص لأغراض توفير العمالة على الصعيد المحلي.

٦٢ - وقال إن منظمة العمل الدولية، في متابعتها لجوانب جدول أعمال المؤهل التي تقع في نطاق ولايتها، ستشارك بنشاط في دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي الموضوعية لعام ١٩٩٧، التي ستستعرض متابعة جدول أعمال المؤهل. وستواصل، بالإضافة إلى ذلك، مشاركتها في أعمال لجنة المستوطنات البشرية وتنسيتها للبرامج في ميداني المأوى والعملة. وهي تقوم أيضاً بإدماج العناصر الرئيسية في جدول أعمال المؤهل ضمن أعمال فرق العمل المعنية بالعمالة وسبل العيش المستدامة التابعة للجنة التنسيق الإدارية.

٦٣ - واختتم كلمته قائلاً إن تركيز المؤهل الثاني بصفة خاصة على الصعيد المحلي والحضري يكفل للمجتمع العالمي مخططاً عريضاً وشاملاً للتنمية التي محورها الناس. فلبنة البناء موضوعة، ومنظمة العمل الدولية تود التعاون مع الشركاء الآخرين في المساعدة على تشكيل عالم أفضل.

٦٤ - السيد فريانشتشن (سلوفينيا): قال إن حكومته تسعى لإقامة شراكة مستمرة مع المنظمات غير الحكومية، والمؤسسات المالية، والسلطات المحلية في الجهود التي تبذلها تشجيعاً للتخطيط الاستخدام المستدام للأراضي. وقال إن سلوفينيا تقوم حالياً بتحديث تشريعاتها الوطنية في مجال التشييد والتخطيط العمراني لكي تتتسق مع التشريعات في باقي أوروبا ولتعزيز التنمية المتوازنة لمستوطناتها البشرية. وقد جرى تعليم الوثائق الختامية لمؤتمر المؤهل الثاني على نطاق واسع في سلوفينيا وأخذت بعض الاعتبار في تلك العملية التشريعية. والحكومة الآن بقصد إعداد استراتيجية وطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية،

وخطة عمل وطنية للبيئة، وبرنامج وطني للإسكان. وقد استهدفت عام ١٩٩٨ موعداً لإعداد جدول أعمال المؤهل الوطني.

٦٥ - وأوضح أن ترابط المناطق الحضرية والريفية هو في نظر سلوفينيا من أهم المواضيع التي ألقى عليها الضوء في جدول أعمال المؤهل. ذلك أن حوالي ٨٠ في المائة من سكان البلد يعيشون في مستوطنات يقل عدد سكانها عن ٢٠٠٠ نسمة، وقد نتج عن التنمية المتعددة المحاور للمستوطنات مساواة أكثر في توزيع فرص العمالة وتفاوت أقل في ظروف المعيشة بين المناطق الحضرية والريفية. وقال إن سلوفينيا تعاني أيضاً من بعض الاتجاهات السكانية المثيرة إلى حد ما للقلق: فإن ما يزيد على ٤٠ في المائة من مدنها يتناقص عدد السكان فيها، في حين بقي ٢٠ في المائة دون تغيير لفترة من الزمن، وأدى نزوح الشباب من المناطق الجبلية التي يغلب عليها الطابع الريفي إلى المدن لتوزيع غير مؤات في الأعمار وإلى تراجع الطبيعة الثقافية لتلك المناطق. ومع ذلك فإن نوعية المعيشة في المناطق الحضرية أدنى، من وجوه عديدة، منها في المناطق الريفية. ويمكن أن تكون الخدمات البلدية في المستوطنات الصغيرة مجالاً جذاباً للمبادرات الخاصة.

٦٦ - وأعرب عن رأي وفده بأن تنمية المستوطنات الصغيرة والمتوسطة الحجم يجب أن تكون إحدى الأولويات في تنفيذ جدول أعمال المؤهل. وأضاف قائلاً إن نظام النقل الفعال هو أيضاً أداة هامة من أدوات التنمية المستدامة وإنه يمكن أن يحول دون فقدان الأراضي الزراعية المحيطة بالمناطق الحضرية وأن يبطئ من سرعة النزوح إلى المدن الكبيرة.

٦٧ - السيد أسيماه (أوغندا): قال إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحرجة في بعض البلدان واحتياج تلك البلدان إلى دعم خارجي كبير ينبغي وضعهما في الاعتبار لدى تنفيذ جدول أعمال المؤهل. وأعرب عن ترحيب أوغندا بالشراكات الخلاقة التي استحدثت لتنفيذ جدول الأعمال. واستدرك قائلاً إن الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة سيبقى لها دور رئيسي بوصفهما الضامنين لبيئة التمكين والموفرین للموارد المطلوبة للسلطات المحلية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية من أجل ترجمة جدول أعمال المؤهل إلى حقيقة واقعة.

٦٨ - وأعرب عن موافقة أوغندا على أنه ينبغي تسمية مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية جهة التنسيق لأغراض تنفيذ جدول الأعمال. وأضاف يقول إن ولاية لجنة المستوطنات البشرية والمهام المكلفة بها يجب أيضاً استعراضهما وتعزيزهما، بالنظر إلى زيادة حجم العمل نتيجة للمؤهل الثاني. واختتم بالإعراب عن تأييد أوغندا الكامل للإجراءات التي أوصى الأمين العام الجمعية العامة باتخاذها في الفقرة ٧٤ من تقريره (A/51/384).